

زاد المسير في علم التفسير

واﻻ الموعد وايم اﻻ لولا آية في كتاب اﻻ ما حدثت أحدا بشيء أبدا ثم تلا إن الذين يكتمون ما أنزلنا إلى آخرها .

إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم . قوله تعالى إلا الذين تابوا .

قال ابن مسعود إلا الذين تابوا من اليهود وأصلحوا أعمالهم وبينوا صفة رسول اﻻ في كتابهم .

فصل .

وقد ذهب قوم إلى أن الآية التي قبل هذه منسوخة بالاستثناء في هذه وهذا ليس ينسخ لأن الاستثناء إخراج بعض ما شمله اللفظ وذلك يقتضي التخصيص دون النسخ ومما يحقق هذا أن الناسخ والمنسوخ لا يمكن العمل بأحدهما إلا بترك العمل بالآخر وهاهنا يمكن العمل بالمستثنى والمستثنى منه .

إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة اﻻ والملائكة والناس أجمعين . قوله تعالى إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار .

إنما شرط الموت على الكفر لأن حكمه يستقر بالموت عليه فان قيل كيف قال والناس أجمعين وأهل دينه لا يلعنونه فعنه ثلاثة اجوبة أحدها انهم يلعنونه في الآخرة قال اﻻ D ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا